

شاشيل

لماذا خذنا العرب في الفاو؟

عدنان حسين

عشية نهبها إلى روما للمشاركة في المنافسة الدولية على منصب المدير العام لمنظمة الغذاء (فاو) التابعة للأمم المتحدة، بدا لي وزير الموارد المائية السابق د. عبد اللطيف رشيد متيقناً بنسبة ٨٠ في المئة من أنه سينال المنصب أو في الأقل يكون أحد الاثنین اللذين ينتقلان إلى المرحلة الأخيرة في السباق.

قبل موعد الاجتماع الدولي في العاصمة الإيطالية بأشهر عدة، ضمن رشيد تأييد الجامعة العربية وأعضائها الاثنین والعشرين وعدد من الدول الإسلامية وبعض الدول الأخرى في آسيا وأفريقيا. وفي آخر لقاء معه في بغداد ثم في آخر كلمة هاتفية قبل أن يطير إلى روما قال لي إن رسائل التأييد الرسمية التي تسلمتها الحكومة العراقية من رؤساء ووزراء خارجية وسفراء عرب ومن الأمانة العامة للجامعة العربية تطفن إلى انه (رشيد) سيحتاز الجولة الأولى من السباق، وفي المرحلة الثانية سينضم إلى المصوتين له من العرب وغيرهم بعض مؤيدي المرشحين المنسحبين بعد الجولة الأولى. وهكذا بتوالي الجولات يزداد عدد المؤيدين لمرشحنا العراقي.

لكن حسابات الحقل في بغداد لم تتطابق مع حسابات البيدر في روما، ففور إعلان نتائج الجولة الأولى انسحب رشيد من السباق، والسبب أن إخواننا العرب نكثوا العهد وتراجعوا عن الوعد ولم يصوت له منهم سوى اثنين أو ثلاثة.

د. رشيد يفهم أن ممثلي دول مجلس التعاون الخليجي الست ربما كانوا قد توافقوا على عدم التصويت للمرشح العراقي "نضامناً" مع البحرين التي تدهورت العلاقات بينها وبين بغداد إثر التصريحات غير الضرورية وغير المناسبة لعدد من المسؤولين الحكوميين ومزايدات عدد من أعضاء البرلمان بشأن الحركة الاحتجاجية في البحرين. لكن ماذا عن الآخرين؟.. ماذا حداهم؟ يتساءل رشيد. في لقائي معه منذ أيام شعرت أن رشيد يريد مني جواباً عما يعتبره موقفاً غير مفهوم من العرب، مشيراً إلى انه قد تشبى مع رؤساء الوفود العربية المشاركة في اجتماع روما في الليلة السابقة ليوم الاجتماع وان الجميع أكد له أنهم على العهد باقون، لكن كلام تلك الليلة محاذ نهار اليوم التالي.

أراد رشيد مني تفسيراً لهذه الحالة العربية، فاحترت كيف أجيبه. أعرف انه عمل بعض الوقت في السعودية والسودان، فسألته: ألم تختلط بالبدو؟ قال: ليس كثيراً. ولو كان رشيد اختلط بالبدو كثيراً للاحظ ان البدوي كثير التلقت إلى الوراء والى الجانبين. سأل رشيد، وهو ابن الجبال: ماذا؟ قلت له: أسأل بدوياً فهو خير من يجيبك.

لقائي مع د. رشيد كان يوم الأربعاء الماضي، ولو تأخر يومين لقلت بلطف انتباهه، في إطار تفسير الموقف العربي، إلى ما فعلته قواتنا الأمنية يوم الجمعة عندما اعتقلت مجموعة من شباب ساحة التحرير وعذبتهم وهذتهم بتوجيه تهمته الإرهاب إليهم ما لم يكفوا عن التظاهر.. فبينما تلحن الحكومة على لسان رئيسها وسائر مسؤوليها الكبار أن التظاهر حق مشروع للمواطنين يكفله الدستور فان قواتها القمعية تلاحق المتظاهرين وتنهتهم مرة بتزوير هويات وأخرى بالعلقة بعمليات كواتم الصوت.. ماذا نسفي هذا في لغتنا العربية؟ نسفيه: الحد. والغدر من خصائص البدو كما يتفق من يعرفهم من ابن خلدون إلى علي الوردي.

أمل أن يقرأ الصديق د. عبد اللطيف رشيد هذا العمود ليعرف لماذا خذل العرب مرشح العراق إلى قيادة الفاو.

قالت إنها ستحتفظ ب"مكمنيني" إلى حين تلبية الأميركيين مطالبها عصائب الحق: الرهينة الخامسة على قيد الحياة ونريد معتقلينا

بغداد / المدى



لا يعرف ان كان الرهينة الخامس على قيد الحياة او لا

أعلنت جماعة عصائب أهل الحق المسلحة التي اختطفت خبير المعلومات البريطاني بيتر مور وحراسه الأربعة في العراق في ٢٠٠٧، أنها ستحتفظ بالرهينة البريطاني الخامس حتى تلبية القوات الاميركية مطالبها المتمثلة بالإفراج عن عدد من قياداتها.

واختطف كل من أليك ماكلان (٣٠ عاماً) من جنوب ويلز، وجيسون سويندهليرست (٣٨ عاماً) من لانكشاير بشمال انكلترا وجايسون كريسويل (٣٩ عاماً) من غلاستكو إضافة إلى خبير الكمبيوتر بيتر مور (٣٦ عاماً) الذي كانوا يحرسونه.

وتسلمت السلطات البريطانية في العراق جثث زملاء مكمنيني في العراق عام ٢٠٠٩ في حين أطلق سراح مور على قيد الحياة في ٣٠ من ديسمبر كانون الأول من العام نفسه بعد ٩٤٦ يوماً من اختطافه. وكانت العصائب اختطفت خبير المعلومات بيتر مور مع حراسه البريطانيين الأربعة، في ايار ٢٠٠٧ من مكتب تابع لوزارة المالية.

ونقل بيان عن نائب الأمين العام للعصائب أمس الكعبي أمس قوله إن القوات الاميركية لم تكف عن مراوغتها ومماطلتها في تسليمنا أسرائنا في سجونها لذا فإننا نعلن عدم تسليمهم الرهينة البريطاني ألن مكمنيني وسنقى نحتفظ به حتى تلبى مطالبنا.

واحتجزت العصائب مور لمدة عامين ونصف العام، قبل أن تفرج عنه في كانون الأول ٢٠٠٩ مع جثث ثلاثة من الحراس، بينما أقيت على الأخير ورحجت آنذاك السلطات البريطانية على لسان رئيس وزرائها غوردن براون انه قتل.

ولم يوضح بيان العصائب حالة الرهينة الخامس، لكن الطريقة التي كتب بها تعطي انطباعاً انه على قيد الحياة.

وكانت السلطات التي تسلمت المعتقلين من القوات الاميركية طالبت بإطلاق سراح قائد عصائب أهل الحق قيس الخزعلي مع عدد كبير من أفراد منطفته، مقابل الإفراج عن مور والجثث الثلاثة.

لكن يبدو ان العصائب ما زالت تطالب بالإفراج عن عدد آخر من أعضاء المنظمة المنتسقة من جيش المهدي بزعماء مقتدى الصدر.

ونبوي فصائل سياسية عراقية فتح ملف إطلاق سراح قيادات عصائب أهل الحق من قبل المالكي عقب الكشف عن تورطها بعمليات اغتيال بواسطة مدمسات كاتمة للصوت في البرلمان ومن ثم القضاء.

وتقول مصادر سياسية عراقية ان تصريحات الناطق باسم عمليات بغداد قاسم عطا حول

الكشف عن ١٧ خلية إرهابية مسؤولة عن عمليات الاغتيال بكواتم الصوت ومن ضمنها خلايا مرتبطة بعصائب أهل الحق شجع علاوي على تفعيل هذا الملف في البرلمان والقضاء العراقي.

يذكر أن المالكي قام بإطلاق سراح عدد كبير من قيادات وأعضاء في عصائب أهل الحق المنتسقة عن التيار الصدري، أبرزهم قيس الخزعلي وأخوه ليث الخزعلي.

وزير الخارجية البريطانية وليام هيغ كان قد جدد في حزيران الماضي دعوته لختطفي الرهينة البريطاني ألن مكمنيني في العراق بتسليمه حياً أو ميتاً.

وقال هيغ في كلمته أمام مجلس العموم أنه يعتقد أن مكمنيني قد قتل منذ اختطافه في العراق في ٢٠٠٧ مطالباً محتجزيه بالتعاطف مع أسرته والاتصال بالسلطات البريطانية للكشف عن وضعه مؤكداً مواصلة بلاده البحث عنه واسترجاع رفاته (في حال موته).

وأضاف هيغ في بيان وزارتي "انني مدرك بمواصلة معاناة أسرة ألن مكمنيني وأكد لهم وللمجلس العموم اننا سنواصل جهودنا لاستعادته".

وبين انه يدرك قيام السلطات العراقية بفتح تحقيق في ملابسات اختطاف مكمنيني معرباً عن أمله بأن يؤدي ذلك إلى تحقيق العدالة.

وجاءت تصريحات هيغ عقب استجواب جرى أمس حول إعدام زملاء مكمنيني الثلاثة الذين كانوا يعملون معه كحراس شخصيين عندما اختطفوا من وزارة المالية العراقية في مايو من عام ٢٠٠٧.

من ناحية أخرى، كثفت العصائب من عملياتها المسلحة في العراق وخاصة في الوسط والجنوب ومنطقة الفرات الأوسط.

وتفيد معلومات بأن تحركاً نشطاً تقوم به عصائب أهل الحق وسعيها محمواً لتجنيد العديد من الشباب العراقي في محافظات الجنوب والفرات الأوسط وخاصة في محافظات البصرة والنجف والديوانية بشكل خاص.

و أشارت تلك المعلومات بأن تلك الجماعة تمتلك تمويلاً مالياً هائلاً وتقوم بمنح المجندين الفاعلين التابعين لها مبلغاً مالياً وقدره (٤) ملايين دينار عراقي، توزع على أساس (١,٢٥٠,٠٠٠) مليون ومئتين وخمسون ألف دينار عراقي، كمرتب شهري يتقاضاه المنتسب لهم، يضاف إليه مبلغ يدفع كبدل إيجار للسكن وقدره (٧٥٠,٠٠٠) سبعة وخمسون ألف دينار، فضلاً عن مبلغ (٢,٠٠٠,٠٠٠) مليون دينار، تدفع للمجندين في تنظيماً عصائب أهل الحق عن كل عملية عسكرية ناجحة يكلف بها من قبل قياداته الميدانية.

أخبار

ثلاثة كتل خاسرة من الترشيح

■ ثلاثة كتل سياسية ستحرم من المشاركة في الحكومة المقبلة بعد الترشيح الوزاري في حال اعتماد نظام النقاط . يقول النائب علي الشلاه لوكالة كل العراق إنه "في حال تطبيق نظام النقاط في عملية الترشيح الوزاري فستكون هناك ثلاث كتل صغيرة قد تحرم من المشاركة في التشكيلية الوزارية المقبلة". دون أن يشير إلى أسماء تلك الكتل.

وأضاف أن "المسؤول عن عملية اختيار الوزراء التي ستتم في الترشيح او دمجها هو رئيس الوزراء نوري المالكي كونه رئيس الكابينة الحكومية وأعرف بها .

إعادة نظر بتمثيل أميركا في العراق

■ طالب التيار الصدري بإعادة النظر بحجم التمثيل الدبلوماسي الاميركي في العراق، مبيناً أن تحويل جزء من القوة العسكرية الأميركية إلى مدينة للعمل في سفارتها في بغداد هو أمر مفروض.

وحسب تصريحات سياسيين عراقيين فإن الولايات المتحدة الأميركية تملك ثلاثة آلاف موظف في سفارتها ببغداد والتي تتخذ من المنطقة الخضراء المحصنة أمنياً مقراً لها، وتعد اكبر سفارة من حيث عدد الموظفين العاملين فيها على مستوى العالم.

وقال عضو التيار جواد العبيدي إن "التمثيل الدبلوماسي الاميركي في العراق لا يستحق كل هذا العدد"، مبيناً أن كثلته تؤيد تطوير العلاقات الدبلوماسية مع الشعب الاميركي".

٢٩ مقبرة جماعية لم تفتح بعد

■ إن اللجان المشكلة من قبل الوزارة للكشف عن المقابر الجماعية أكملت لغاية الآن فتح ٤٩ مقبرة جماعية من أصل ٨٤ تم اكتشافها منذ سقوط نظام صدام الذي أدين بالمسؤولية عنها.

وبموجب القانون رقم ٥ لعام ٢٠٠٦ الخاص بحماية المقابر الجماعية، تقع مسؤولية فتح كافة المقابر الجماعية في عموم العراق على عاتق وزارة حقوق الإنسان العراقية.

وشكلت لجنة مشتركة بين وزارتي حقوق الإنسان ووزارة الشهداء وشؤون المؤنظلين بحكومة إقليم كردستان، للعمل على فتح تلك المقابر الجماعية بشكل مشترك.

الشرطة تلاحق طريق وصولها إلى المدينة المقدادية؛ اكتشاف ١٣٠ نبتة مشبوهة.. والمحافظة تحقق في زراعة المخدرات

بغداد / المدى

الجماعات المسلحة بهدف تمويل أنشطتها الرامية لزراعة الأمن والاستقرار.

يذكر أن تجارة المخدرات راجت في العراق بعد أحداث سنة ٢٠٠٣، جراء حالة الانفلات الأمني التي سادت البلاد حينها، وكانت تقارير دولية صدرت عن مكتب مكافحة المخدرات في الأمم المتحدة، أشارت إلى أن العراق تحول إلى محطة ترانزيت لتهرب المخدرات من إيران وأفغانستان، نحو دول الخليج العربي، وحدث من احتمال تحوله إلى بلد مستهلك.

يذكر أن مسؤول بجهاز مكافحة المخدرات في العراق أكد في الشهر الماضي أن محكمة عراقية أصدرت احكاما بالسجن لمدة ١٥٠ عاماً بحق احد تجار المخدرات في مدينة الموصل.

وقال العقيد بشير الجبوري، مدير مكافحة جريمة المخدرات، أحد أقسام قيادة شرطة الموصل إن " محكمة جنابات الموصل أصدرت، للمرة الأولى، حكماً على المدان سفيان كجي وهو تاجر مخدرات كبير ومعروف بالسجن لمدة ١٥٠ عاماً، وفق قانون مكافحة المخدرات من قانون العقوبات العراقي واحتماب مدة توقيفه لمدة عام كامل قضاها في التسفيرات ومصاردة أمواله المتقولة وغير

المنقولة وإيداع المواد المضبوطة من نبات القنب إلى دائرة صحة نينوى للتحرف". وكان المدان قد اعتقل أواخر ابريل ٢٠١٠ بتهمة قيامه بزراعة المخدرات (القنب) وترويجهما وبعد أن ضبطت المزرعة التي كان يزرع فيها المخدرات على الحدود العراقية التركية في قضاء سنجار قامت القوات الأمنية بحرق المزرعة.

وكانت وزارة الصحة قد كشفت العام الماضي عن خطط لافتتاح أقسام خاصة بعلاج الإدمان على المخدرات في المستشفيات العراقية، مع انتشار ظاهرة الإدمان فيه وتحوله إلى معبر



لهذه المادة المميتة.

ويحسب مسؤولين في الوزارة بأن "قسما واسعا ومتخصصا افتتح في مستشفى الديوانية جنوب العراق، وسيكون مجهزاً بأحدث الأجهزة في حين قالت مصادر أن الكثير من المرضى لا يراجعون المستشفيات لأن تعاطي المخدرات يمثل عارا في المجتمع العراقي.

وبالرغم من ذلك فإن الحكومة تقول إنه ليس هناك زيادة في أعداد المدمنين على المخدرات في العراق، كما لم تسجل لدينا أي حالة إدمان على الأنواع الخطيرة، والمسجل هم فقط المصابون بالهلوسة نتيجة استخدامهم للحبوب المخدرة أو نتيجة الإدمان على الكحول".

وبالمقابل يدعو البرلمان إلى ضرورة سن قانون يعالج الموضوع والذي ينبغي مختصصاً، الذي يضم ١٥ طبيباً متخصصاً.

ويرى مختصصون إن ظاهرة الإدمان على المخدرات برزت حديثاً في المجتمع العراقي مع تحوله إلى ممر لتهرب المخدرات القادمة من إيران وتركيا المتوجهة إلى دول الخليج العربي.

ويؤكد مسؤولين في الوزارة أن ١٠٪ من المخدرات المهربة تستخدم في العراق، ويكشف أن إحصائيات ويرى مختصصون في المستشفيات الخارجية في المستشفيات الحكومية في العام ٢٠٠٩ تشير إلى أن عدد المدمنين على الكحول والحبوب الطبية المؤثرة عقلياً وصلت إلى ٢٠١٧ مصاباً، يرقد منهم في المستشفيات نحو ٣٢٠ شخصاً.

بالمقابل، يطالب أكاديميون معنوبين بالأمراض النفسية والعصبية بإنشاء مستشفيات خاصة بدمني المخدرات في المحافظات الجنوبية نتيجة زيادة حالات الإدمان هناك، مشيراً إلى أن تلك الحالات لا يمكن علاجها بالمستشفيات العادية، وتتطلب معالجتها الكثير من المراحل.

وتنتشر هذه العصابات، حسب بيانات الأجهزة الأمنية، في النجف وكربلاء حيث تزداد أعداد الزوار الإيرانيين، وفي مدن الناصرية والسماوة والأنبار والبصرة وديالى.

AL - MADA General Political Daily Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير: فخري كريم

المدير العام: غادة العاملي

مدير التحرير التنفيذي: عامر القيسي

مدير تحرير الملاحق: علي حسين

مدير التحرير الاداري: نزار عبدالستار

مدير التحرير الفني: علاء المرجعي

سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي

المدير الفني: خالد خضير

بغداد، شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١ هاتف: ٧١٧٨٥٩ - ٧١٧٩٨٥

كردستان، أربيل، شارع برايتي دمشق، شارع كرجية حداد ص.ب: ٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦ هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٧٦

بيروت، الحمراء، شارع ليون بنجاية منصور، الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ - ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون